[230] أن تنتزع منك حقيقة ومهية تتفكر فيها الاوهام فتصل إلى معرفتك وفي بعض النسخ " تضل فيها " أي لا تقدر على انتزاع شئ تتفكر وتتحير فيها فضلا عن أن تضل إليك بها. ويقال: استخدأ له أي خضع وتذلل " وسمكت السماء " أي رفعتها " فرفعتها " أي بالرفعة المعنوية أو رفعتها كثيرا، والمراد بالسمك الضخامة " ماء ثجاجا " أي منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه " ونباتا رجراجا " أي متحركا مضطربا ناميا قال الجوهري: الرجرجة الاضطراب، وترجرج الشئ أي جاء وذهب، وامرءة رجراجة يترجرج عليها لحمها، وفي بعض النسخ " خراجا " أي كثير الخروج من الارض. " فسبحك نباتها " أي دل على تنزهك عن الحدوث والتغير ومشابهة الممكنات " وقاما " أي السماء والارض " على مستقر المشية " أي على المستقر الذي شئت لهما، وفي بعض النسخ " فأقامت على مستقر المشية كما أمرتها " أي الارض أو المياه. " يا من تعزز " أي صار عزيزا " بالبقاء " واستحالة الفناء أو أظهر عزته بذلك وقال الجوهري النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه تقول منه: انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفه والمنتجع المنزل في طلب الكلاء. " فراشا وبناء " (1) لف ونشر على خلاف الترتيب، قال تعالى: " الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء " (2) ومعنى جعلها فراشا أن جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء وصيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت مهياة لان يقعدوا وينياموا عليها، كالفراش المبسوط، والسماء بناء أي قبة مضروبة على الانام، و السماء اسم جنس يقع على الواحد والمتعدد " ثم جعلت فيها " أي عليها " ثم سكنتهما " أي أجريت حكمك وتدبيرك في خلقك فيهما وأظهرت آثار قدرتك منهما كأنك سكنتهما. قال الكفعمي رحمه ا " المنزل عبارة عن مقار عظمة ا وسلطانه

---

(1) تسبيح ليلة السبت ص 144. (2) البقرة: 22.